

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[184] حكى يعقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال دخلت يوما " على الرشيد وهو متغيظ متردد فندمت على دخولي عليه وكنت افهم غضبه في وجهه فسلمت فلم يرد فقلت داهية دهتكم ثم اومى إلى فجلست فالتفت إلى وقال " در عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فلقد نطق بالحكمة حيث يقول: يا أيها الزاجري عن شيمتي سفها " * عمدا " عصيت فقال الزاجر الناهي اقصر فانك من قوم ارومتهم * في اللؤم فافخر بهم إن شئت أو باهى يزين الشعر افواها إذا نطقت * بالشعر يوما وقد يزرى بافواه قد يرزق المرء لا من فضل حيلته * ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهى لقد عجت لقوم لا اصول لهم * اثروا وليسوا وان اثروا باشباه ما نالني من غي يوما " ولا عدم * الا وقولي عليه الحمد " فقلت ومن الذي بلغت به المقدره أن يسامى بمثلك أو يدانيه قال لعله من بنى أبيك وأمك ومن شعره أيضا " وقد عوتب في كثرة الجود: لست اخشى قلة العدم * ما اتقيت الله في كرمي كلما انفقت يخلفه * لى رب واسع النعم (عون بن جعفر بن ابي طالب) ولد في الحبشة بعد اخيه عبد الله وكان يشبه اياه جعفرا " خلقا " وخلقنا " وأمه أم اخواته أسماء بنت عميس الخثعمية وخلف على ام كلثوم بنت أمير المؤمنين " ع " بعد عمر ثم بعده أخوه محمد قاله صاحب العمدة وقتل عون بالطف مع الحسين " ع " وقيل قتل هو وأخوه محمد بشوشر شهيدين كما سيأتي. وولد ابنا أسمه مساور له ذيل لم يطل وانقرض عقبه .
